ورد كل واحد لاصله ٥ واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما كلف ٥ باللفظ في النطق بلا تعسف

فقوله فهو اى التجويد وقوله من صفة لها اللازمة
كالهمس والجهر والشدة والرخاوة وغير ذلك مما
بينه في تلك المقدمة الشريفة وقوله ومستحقها اى
ما يشتمل من الصفات المذكورة وقوله ورد كل واحد
عطف على اعط اى واخرج كل حرف من مخرجه
وقوله مكملا اى حال كونك مكملا ما ذكر
من اعطاء تلك الحروف حقها من غير تكلف في التأدية
ولتكن قراءتك باللطف في النطق بلا تعسف يعني
فلا تفرط في الترتيل ولا تمدح في الحدر اذ القرآن
كالبياض ان قل صار سمره وان زاد صار برصا وكثيرا
ما كنا نسمع عن شيخنا الامير عليه سحائب الرحمة
من المولى القدير كان يقول البياض اذا اشتد صار
برصا ٥ وذلك لان مراتب التجويد ثلاثة ترتيل
بمعنى التؤدة وهو الغالب على قراءة ورش وعاصم
وحمزة وحدر بمعنى الاسراع وهو الغالب على قراءة ابن
كثير وابي عمرو وقالون وتدبر وهو التوسط
بينهما وهو الغالب على قراءة ابن عامر والكسائي

فلا

فلا تجوز الزيادة في زيادة الحروف ولا النقص عنها ففي
الموطاء والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء اقوام من بعدي
يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم ا ه
فالقارئ يقرأ بطبعه وسليقته ولا يتكلف الاهوبة
المستفاده من علم المواسيق فان ذلك لا يجوز فقد
سئل الامام احمد رضي الله عنه عن ذلك فمنعه
فقيل له لم فقال ما سمعك فقال محمد فقال ايعجبك ان
يقال لك يا موحامد اه فتى اخل بصفات الحروف فالواجبة
لها حرم على القارئ والسامع وعنه ما يقع في شهر
رمضان المبين بالابرار فانه محرم بالاجماع من وجوه المرا
بالذي لا يجاوز حناجرهم الذي لا يتدبرونه ولا يعملون
به فلا يرفع لهم عمل صالح والعمل الصالح يرفعه فليحذر
القارئ مما احدثه المحدثون وليتل القرآن حق تلاوته
مبتغيا به وجه الله متدبرا معناه عاملا به لأنه افضل
العبادات كما في الحديث ايضا اقرؤا القرآن فان الله
لا يعذب قلبا وعى القرآن وفي الحديث ايضا افضل عبادة

Copyright © King Saud University